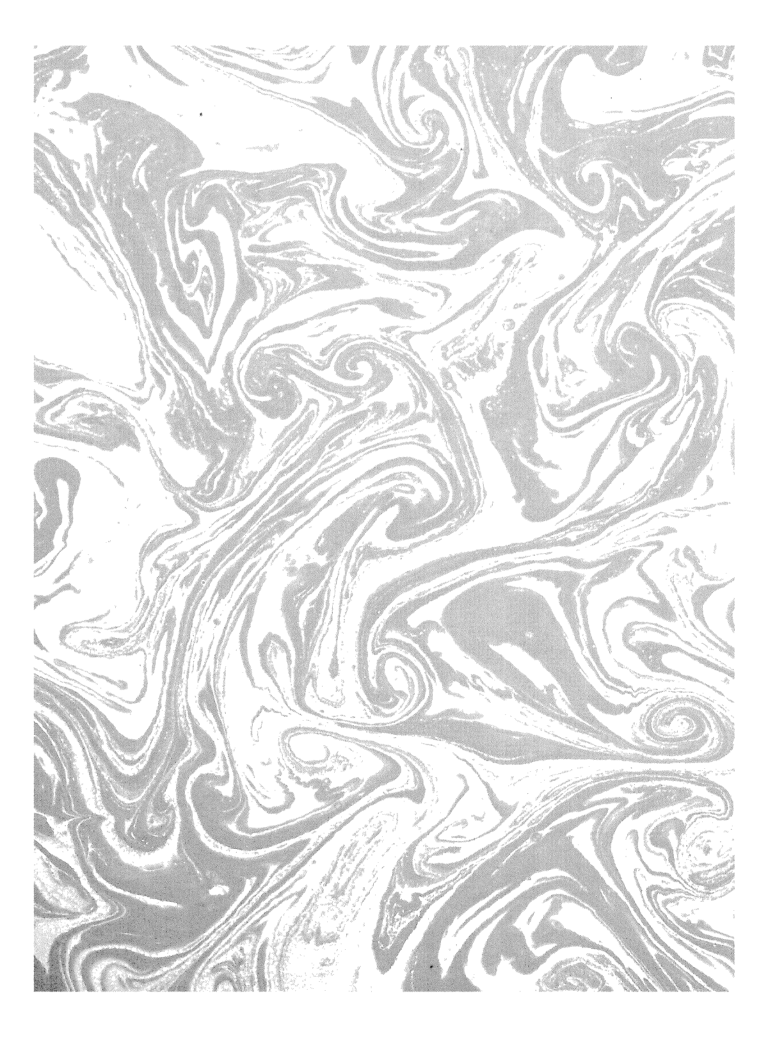
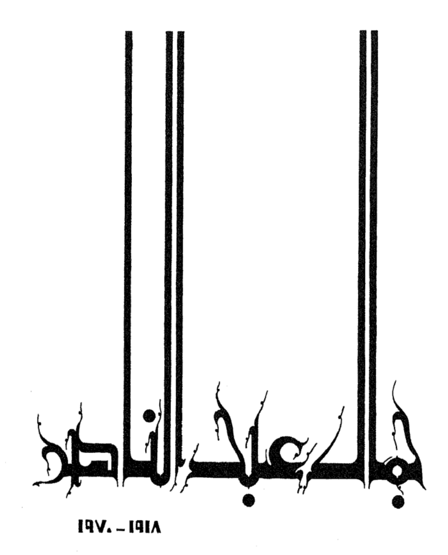

جمال عبد الناصر
١٩١٨ - ١٩٧٠

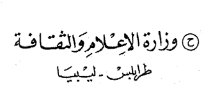




محمد نعمان الذاكري



جمال عبد الناصر
١٩١٨ - ١٩٧٠





رائد الأمة العربية

الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

لقد أعطيت لهذه الثورة عمري
وسيبقى لهذه الثورة العربية عمري
وسوف أبقى هنا ما أراد الله لي أن أبقى
أقاتل بجهدي كله من أجل مطالب
الشعب ... وأعطي حياتي كلها
لموكب الجماهير في الحياة ...
لقد أعطتني هذه الأمة من تأييدها
ما لم يكن يخطر بأحلامي
ولكن ليس عندي ما أعطيه غير كل قطرة
من دمي ...

جمال عبد الناصر


في ١٥ يناير ١٩١١ ولد في حي من احياء الاسكندريه وليد اسمه:
جمال عبد الناصر من اسرة نشأت بقرية بني مر من محافظة اسيوط ...
قبرص
القاهرة
السودان
وفي العام نفسه من الثالث عشر من نوفمبر
أسس "ابو الشعب" سعد زغلول
حزب الوفد وراح يطالب بشدة
المندوب السامي البريطاني
بالاعتراف باستقلال مصر
واعطاء الحريات العامة لأبناء الشعب
وتنقل جمال بحكم ظروف
اسرته بين مدارس رأس التين
بالاسكندرية وحلوان، ثم عاد
الى مدرسة النهضة بالقاهرة
حيث بدأ نشاطه السياسي
بتظاهره منذ عام
١٩٣٢ مع رفاقه الطلاب
ضد المستعمر البريطاني
المرابض على ارض
مصر
الغالية
وحين حصوله على البكالوريا
عام ١٩٣٦، لم يتح له الانتساب
الى الكلية الحربية بسبب نشاطه،
فسجل بكلية الحقوق. وفي العام
نفسه تابع مصطفى النحاس
رئيس حزب الوفد معركة
الاستقلال. وحصل من بريطانيا
بمعاهدة ١٩٣٦ على الجلاء عن مصر
ما عدا منطقة القناة وحقق الحريات
العامة واتاح لابناء الشعب بالدخول
الى اجهزة الدولة والجيش
وكان عبد الناصر من اوائل الملتحقين
الى الكلية الحربية في مارس ١٩٣٧ وتخرج في عام ١٩٣٨
وعند تخرجه عين جمال برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ والتحق بالكتيبة
الخامسة بنادق بمنقباد حيث تعرف على زكريا محي الدين وانور السادات..
لنجعل من مناسبة لقائنا ذكرى وعهداً لانفسنا على الاخلاص والعمل لنصرة شعبنا...
ونقل جمال للاسكندرية عام ١٩٣٩ حيث نشبت
الحرب العالمية الثانية واحتك لاول مرة بالبريطانيين
وبينما كانت بريطانيا تقاتل عام ١٩٤٢ رومل،
"الالماني" بالصحراء الغربية. هدد السفير البريطاني
الملك فاروق وخيره بين تشكيل حكومة مؤازرة
لبريطانيا برئاسة النحاس وبين خلعه. فرضخ الملك
بلا قيد ولا شرط في ٤ فبراير عام ١٩٤٢
كان عام ١٩٤٥ اكثر من عام انتهاء الحرب فقد شهد بداية حركة "الضباط الاحرار"... تلك هي الحركة
التي اشعلت فيما بعد شعلة الثورة بمصر... وبمطلع العام ذاته تأسست بالقاهرة جامعة الدول العربية.


وفي ٢ نوفمبر ١٩١٧ حصلت المنظمات الصهيونية من بريطانيا على وعد بلفور. بانشاء موطن لهم في فلسطين. ووضعت معظم الدول العربية. بعد تقسيمها تحت الانتداب الفرنسي والانكليزي. وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية تقدمت بريطانيا في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بمشروع تقسيم فلسطين الى الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث أقر رغم معارضة الدول العربية والافريقية والأسيوية
وفي مايو ١٩٤٨ أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها على فلسطين. واحسسنا جميعاً بأن اللحظة الحاسمة جاءت للدفاع عن حقوق العرب.
وفي ١٥ مايو ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية فلسطين لتحريرها رغم سوء تنسيقها وقلة عددها وفناء أسلحتها.
ودخل الحرس الوطني الاردني المعركة بقيادة الملك "عبد الله" من الجبهة الاردنية واستطاع تحرير القدس القديمة بعد معركة حاسمة ضد العصابات الصهيونية التي تراجعت لتتمركز بمدينة القدس الجديدة
وكان لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين صدى كبيراً في صفوف الشباب العربي مما دفع جمال عبد الناصر لمقابلة "مفتي فلسطين لعرض خدماته....
أنا اضع نفسي وجماعتي للتطوع في تحرير ارض فلسطين
وأمام الضغط الشعبي أمرت الحكومة المصرية الجيش بالاشتراك رسمياً بالحرب
كنا نحارب في فلسطين واحلامنا كلها كانت في مصر... كان رصاصنا يتجه الى العدو الرابض امامنا في خنادقه ولكن قلوبنا كانت تحوم حول وطننا البعيد...
... لكن سرعان ما اكتشفت الحقيقة.. نقص المعدات والأسلحة وسوء التنظيم
وصدرت الاوامر الي بأن اقود قوة المشاة السادسة الى عراق سويدان التي كان الاسرائيليون يهاجمونها، وقبل أن ابدأ في التحرك. نشرت تحركاتنا في صحف القاهرة. ثم كان حصار الفالوجا الذي عشت معاركه حيث ظلت القوات
المصرية تقاوم رغم أن القوات الاسرائيلية كانت تفوقها كثيراً من ناحية العدد... وأيام كنا في الخنادق كنت أسرح بذهني الى مشاكلنا... هذا هو وطننا هناك انه فالوجا اخرى على نطاق كبير..
حاصرته المشاكل والاعداء وغرر به ودفع به الى معركة لم يعد لها... ولعبت بأقداره مطامع ومؤامرات وشهوات... وترك هناك تحت النيران بغير سلاح... وانتهت فاجعة فلسطين بتشريد الملايين من اهلها واحتلال أرضها الطاهرة...







وحملت انتخابات ١٩٥٠ حزب الوفد الى البرلمان إذ أعلن في اكتوبر ١٩٥١ بالاجماع، باسقاط معاهدة ١٩٣٦ وطالب بجلاء جميع القوات الانكليزية عن منطقة القناة ...

وراح وزير الداخلية، فؤاد سراج الدين، يشجع كل المظاهرات الوطنية ... واعمال الفدائيين ضد المستعمر البريطاني في مصر















في ٢٢ يوليو ١٩٥٢ كان الملك فاروق، حاشيته ووزراءه قد انتقلوا الى قصر رأس التين مقر الحكومة الصيفي في الاسكندرية

وفي تمام الساعة الحادية عشر من مساء اليوم ذاته، ووفقاً للخطة الموضوعة مسبقاً، بدأت القوات المسلحة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر والضباط الاحرار باحاطة المراكز الحساسة واحتلت فرقة المشاة الـ ١٣ وزارة الداخلية والاذاعة والاركان وتم القبض على معظم المسؤولين والرؤساء

وفي اقل من ساعتين اصبحت القاهرة في يد الضباط الاحرار

لقد نجحت الخطة والحمد لله

وفي خلال الليل
عين اللواء محمد نجيب قائداً عاماً للقوات المسلحة المصرية

الى الشعب المصري:
اجتازت مصر اليوم حقبة سوداء من تاريخها.... عم فيها الفساد

وضعضعتها الرشوة وعدم الاستقرار
... وبأسباب الانحلال هذه ترست الجيش نفسه وكانت من اولى اسباب خسارتنا في فلسطين. واليوم فان مصير البلاد هو في يد رجال وطنيين احرار...

وفي الساعة السابعة من صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اذاع الضباط الاحرار اول بيان لهم يعلن بصوت انور السادات الى الشعب المصري ما حدث اثناء الليل شارحاً اهداف الثورة

وبينما كان فاروق محاطاً في قصره، اراد قسم من الضباط الاحرار تطبيق العقاب الصارم في حقه... ولكن جمال عارض في الامر وتنازل فاروق عن العرش وغادر البلاد

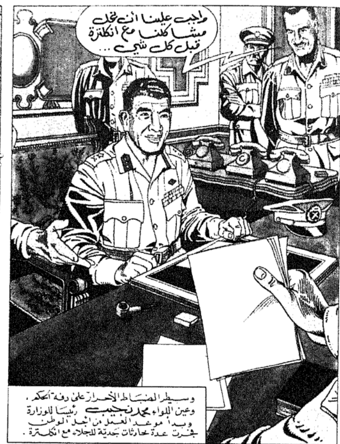
انا مش عاوز دم... سيبوه يرحل



وفي تمام الساعة السادسة من يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ ابحر فاروق وحاشيته من ميناء الاسكندرية الى غير رجعة، بينما راح الشعب يحتفل ويكبر بهذا اليوم المجيد



في القاهرة بدأ جمال يفكر ملياً بالمستقبل وبهذه السلطة ... كيف يديرها؟ وكيف يستعملها في مصلحة هذا الشعب الحر النبيل؟



واجب علينا أن نحل مشاكلنا مع انكلترة قبل كل شي ...
وسيطر الضباط الأحرار على دفة الحكم ، وعين اللواء محمد نجيب رئيسا للوزارة وبدأ موعد العمل من اجل الوطن بجرت عدة محادثات جدية للجلاء مع انكلترة .



ان رحيل القوات البريطانيه عن مصر شرط لا يمكن بغيره أن تقوم علاقات طيبة بين مصر وبريطانيا



... لن تتخلى بريطانيا العظمى عن مصالحها في الشرق الاوسط وهما كان الثمن
الاستقلال لا يعطى بالمفاوضات ، ولكن يؤخذ بالدم ..
وبدأت فورا محادثات الجلاء ولكنها ما لبثت أن توقفت في مايو ١٩٥٢ ايعازا من ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا



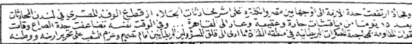
١٨ يونيو ١٩٥٢ أعلنت الجمهورية واصبح محمد نجيب رئيسا لها وجمال عبد الناصر نائبا للرئيس.
نرجع تاني لشكاتنا اتصل يا جمال مش ممكن نكمل بالشكل ده ..
وكان لاستقالة محمد نجيب وقعا سيئا بين صفوف الشعب والجيش أدى الى انشقاق بين أفراد الضباط الأحرار
نجيب لازم يعود ... او نستقيل على طول !!
هو انت عاوز الحكم ولا الجيش ؟؟؟
ووقع جمال في حيرة من أمره ... هل يمكن ان يتخلى عن الثورة ... ؟؟
... عال .... رجعوا نجيب للحكم واقضوا على الثورة وأهدافها ......



٢٤ فبراير بدأ النزاع بين جمال ونجيب على مفهوم تطبيق أهداف الثورة
خلاص !!! انا حاستقيل !!



عاشت وحدة الجيش
الله أكبر
عاش ابطال الثورة
عاش نجيب عاش جمال
وعاد نجيب رئيسا للجمهورية ، وعمت الفرحة قلوب الناس ...
وبدأ جمال يستعرض الاحداث الماضية ويخطط للمستقبل ، كيف يمضي بالثورة الى الامام رغم الصعوبات الداخلية ؟ وكيف يطبق أهدافها والقوات الانكليزيه مرابطة في قناة السويس ؟؟



وبهذا ارتفعت حدة الازمة الى أوجها بين مصر وانكلترا على اثر محادثات الجلاء اذ قطع الوفد المصري في لندن المحادثات
بعد ١٥ يوما من مناقشات حارة وعقيمة وعاد الى القاهرة ... وفي الوقت نفسه تضاعفت حدة الصراع وقامت
قوات المقاومة بمهاجمة المعسكرات البريطانية في منطقة القناة مما ادى الى قلق المسؤولين البريطانيين امام تصميم وعزم الشعب على تحرير ارضه ووطنه











وأمام الضغط الشعبي قبلت انكلترا سحب قواتها خلال ٢٠ شهرا
وعقدت اتفاقية الجلاء رسميا بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٥٤



وبعد توقيع اتفاقية الجلاء بالأحرف الأولى القى الرئيس جمال مساء ٢٧ يوليه ١٩٥٤ خطابا موجها الى الشعب المصري جاء فيه : ... إننا نعيش



الان لحظة مجيدة في تاريخ وطننا ... اننا نقف
الان على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح
شعبنا ، لقد وضع الهدف الاكبر من اهداف الثورة
هذه اللحظة موضع
تنفيذ الفعلي ... انني
اسرح بخواطري في



هذه اللحظة المجيدة عبر اسوار الحياة الى الذين جاهدوا
من اجل هذا اليوم ولم يمتد بهم العمر ليشهدوه ... انني اتجه
اليهم بقلب شعب . واتجه اليهم بوفاء جيل ... اليهم
جميعا . الزعماء الذين كافحوا احمد عرابي
ومصطفى كامل و
محمد فريد وسعد
زغلول والشباب الذين
باعوا ارواحهم للفداء



على كل بقعة من ثرى الوطن . اتجه اليهم بقلب شعب ووفاء جيل واقول لهم :
سوف نمضي على الطريق ، لن نضعف ولن نتخاذل ... ان اليوم ايضا
نحمل بشائر المجد للمستقبل ... فبعد مدة العشرين
شهرا المحددة لاتمام الجلاء الكامل عن مصر
ستكون فترة الانتقال في جنوب السوداني
قد انتهت . ويكون الجلاء قد تم
عن السودان الحبيب . وبذلك يصبح
وادي النيل كله وليس على ضفافه
الا ابناء النيل الاحرار .



وفي ٢٧ نوفمبر ١٩٥٤ رفع جمال العلم المصري ولاول مرة على معسكر الشلوفه في منطقة القناة منذ ٧٢ سنه من الاحتلال



وفي ١٨ يونيه ١٩٥٦ حقق جمال كفاح الاجيال وتم بالفعل جلاء اخر جندي بريطاني عن ارض مصر الطاهرة


نصت اتفاقية الجلاء في احد بنودها على عودة انكلترة لقواعدها في القناة في حالة وقوع اي اعتداء على البلاد العربية او تركيا.
مما أثار معارضة الاخوان المسلمين ومحاربتهم لاتفاقية الجلاء فاعلنوها حربا وارهابا على الثورة وعلى رجال الثورة.
لن تقوم حرية أو ديمقراطية في هذا الوطن، وهناك جماعة لها جهاز سري وتعتمد على الارهاب و التهديد..

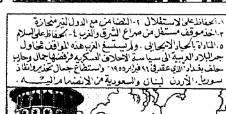

الاسكندرية ٢٩ اكتوبر ١٩٥٤ مساءا بينما كان جمال يتوجه الى الشعب وجهت نحوه عدة طلقات نارية نجى منها باعجوبة..!
يا ابناء مصر... اذا مات جمال... فانه يموت مطمئنا لانكم.. كلكم جمال
...لقد ثرت من اجلكم وسأموت في سبيلكم.






... وتم القبض على المعتدي محمود عبد اللطيف وتبين ارتباطه بالاخوان المسلمين فتم القبض على افرادهم واحيلوا للمحاكم واتضح مسؤولية رؤسائهم فجرى تنفيذ الاعدام ببعضهم وزج بالباقين في السجون


وادت مؤامرة الاخوان المسلمين الى تنحي محمد نجيب عن الحكم ... واقيل من منصب رئيس الجمهورية
لنعمل جميعا متحدين متضامنين من اجل بناء مصر.. واهدافها


١. الحفاظ على الاستقلال ٢. التضامن مع الدول الغير منحازة
٣. اخذ موقف مستقل من صراع الشرق والغرب ٤. الحفاظ على السلام
٥. المناداة بالحياد الايجابي. ولم يستسغ الغرب هذه المواقف فحاول جر البلاد العربية الى سياسة الاحلاف العسكرية فرفضها جمال وحارب حلف بغداد "الذي عقد في ٢٤ فبراير ١٩٥٥" واستطاع جمال تحذير وانقاذ سوريا، الاردن لبنان والسعودية من الانضمام اليه.


لقد اعتبروا ان الشيوعية خطر ... ولكني لازلت اعتقد ان الاستعمار يمثل خطرا اكبر


وتضاعفت الضغوط على مصر وتحركت اسرائيل في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وضربت الجيش المصري غدرا في قطاع غزة


وعاد جمال يفكر بالحفاظ على حياد واستقلال مصر. فاجتمع بالرئيس تيتو في ٥ فبراير ١٩٥٥ ومن ثم بنهرو رئيس وزراء الهند ووضع معهم اسس الحياد الايجابي :-


واحس جمال بضرورة تقوية الجيش وارسلت البعثات لشراء الاسلحة ولكن الغرب رفض تزويد الجيش المصري بالسلاح
احنا التجأنا الى الغرب من اجل تسليح الجيش ورفض مساعدتنا



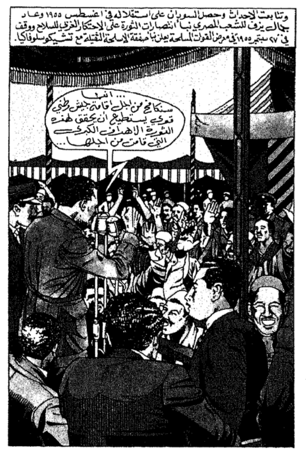
١٩ أبريل ترأس جمال الوفد المصري في مؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية في باندونج واجتمع باقطاب العالم الثالث نهرو - سوكارنو تيتو و شوان لاي وراح يدعو لافكار الحياد الايجابي وللقضيه العربية في هذا المحفل الدولي حيث كانت لشخصيته ولافكاره أكبر الوقع وأبعد الصدى ....
EGYPT



عاش جمال رائد القومية العربية
عاش الحياد الايجابي
.. واستقبل جمال حين عودته الى القاهرة استقبال الابطال



... ان خير ما تعمله الدول هو تحقيق السلام العالمي بتوافر الشروط التالية :
١- نجاح جهود الامم المتحدة لتحديد السلاح ...
٢- تمسك هيئة الامم المتحدة بالميثاق ومبادئه
٣- احترام الدول لالتزاماتها الدولية
٤- عدم استخدام الضغط السياسي على الدول الصغيرة ...
٥- تصفية الاستعمار ...
٦- احترام الاستقلال السياسي لكل دولة
٧- حق الدول باختيار النظام السياسي والاقتصادي المناسب لها ...



وتتابعت الاحداث وحصل السودان على استقلاله في اغسطس ١٩٥٥ وعاد جمال يزف للشعب المصري نبأ انتصارات الثورة على الاحتكار الغربي للسلاح ووقف في ٢٧ سبتمبر ١٩٥٥ في معرض القوات المسلحة يعلن نبأ صفقة الاسلحة الثقيلة مع تشيكوسلوفاكيا.
... انـا سنكافح من اجل اقامة جيش وطني قوي يستطيع أن يحقق هذه الثورة الاهداف الكبرى التي قامت من اجلها ...



وتتابعت الايام وتقاربت قلوب الش
عب المصري من جمال وذهبوا
يعبرون عن رضاهم بانت
ابه في ٢٣ يونيو ١٩٥٦ رئيسا
للجمهورية باكثرية ساحقة
٩٩,٨٪ وصادقوا على الدستور الجديد
يجب أن نحشد قوانا للعمل على تحقيق ما لم يتحقق لكي نعطي للشعب ما يريد فإن الثورة قد حققت اغراضها فلم يعد بيننا مستعمر











لعلهم فكروا بهذا التصرف الاحمق المس بجمال والنيل
من مصر ... !! وخلال ثلاثة ايام بقي جمال
في مكتبه ... يتداول الامر مع نخبة من مساعديه

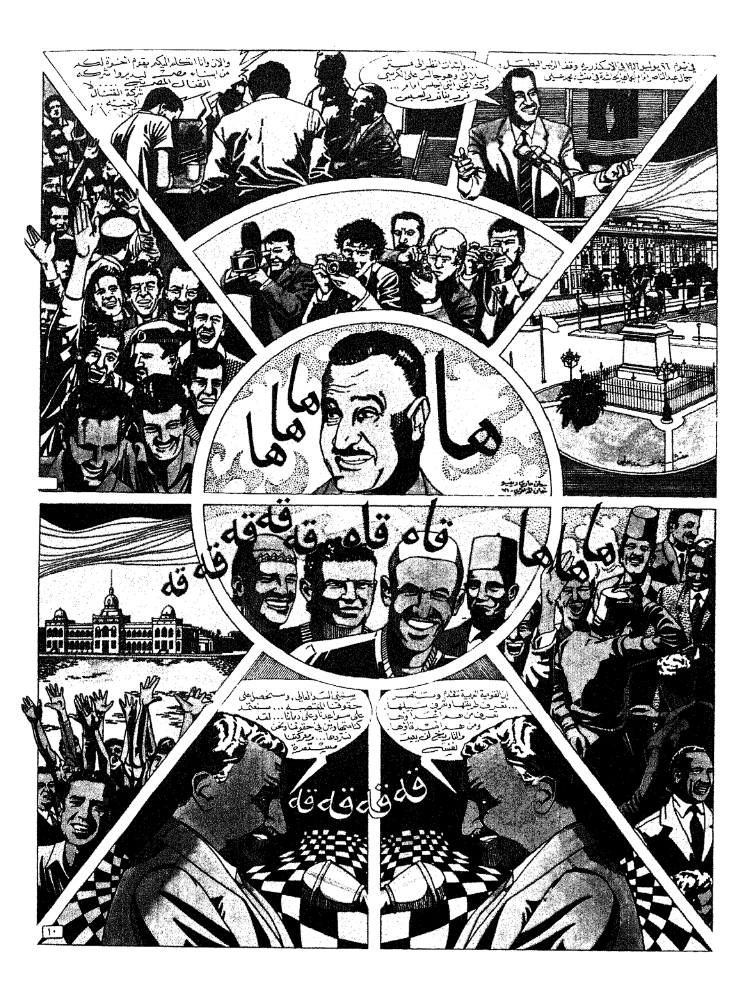
موتوا بغيظكم فلن تستطيعوا
ان تتحكموا في مصر ولن
تستطيعوا ان تستبدوا بنا ...

وفي ٢٤ يوليو ١٩٥٦ وقف جمال يخطب محذراً أمريكا..



وفي ٢٥ يوليو ١٩٥٦ عرض على مجلس الثوره مشروعه ...




في يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ في الاسكندرية وقف الرئيس البطل : جمال عبد الناصر امام الجماهير الحاشدة في منشية محمد علي
... وابتدأت انظر الى مستر بلاك وهو جالس على الكرسي وكنت اتخيل انني اجلس امام ... فرديناند دلسبس
والان وانا اتكلم اليكم يقوم اخوة لكم من ابناء مصر ليديروا شركة القنال المصرية ... لا شركة القنال الاجنبية
ها ها
ها ها
ها ها قاه قاه قه قه قه قه
إن القومية العربية تتقدم وستنتصر ... تعرف طريقها وتعرف سبيلها تعرف من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها. والتاريخ لن يعيد نفسه
سنبني السد العالي، وسنحصل على حقوقنا المغتصبة ... سنعتمد على سواعدنا وعلى دمائنا ... لقد كنا منهوبين في حقوقنا ونحن نستردها ... ومعركتنا مستمرة
قه قه قه قه

عاش جمال محرر القناة

كلنا معاك يا بطل ...

ووقعت انباء التأميم على لندن وباريس وقع الصاعقة !!!

وراح انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا يواصل الاجتماعات تلو الاجتماعات

لاتخاذ موقف حازم أمام ما يعتبره تهديداً للمصالح البريطانية في الشرق الاوسط ...

... ومستجيه قدما الى الامام ... متحدين متكاتفين شعب واحد يؤمن بوطنه ويؤمن بقوته ... شعب واحد ... كتلة واحدة متراصة نحو البناء ونحو التصنيع ونحو الانشاء وضد اعوان الاستعمار ...

قناة السويس مصرية وحتفضل مصرية

يسقط الاستعمار

وجد "جي موليه" رئيس وزراء فرنسا الفرصة سانحة للانتقام من عبد الناصر "مغذي الثورة الجزائرية" فبدأ فورا بالاتصالات مع انكلترا ... للتدخل عسكريا في مصر واستعادة القناة

... ان ناصر سيدفع غاليا ثمن موقفه وتحديه لفرنسا ..

N. ZAKRI



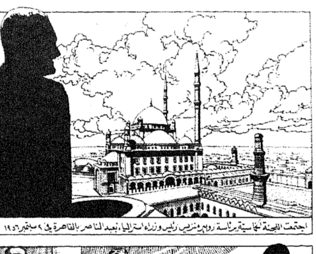












اجتمعت اللجنة الخماسية برئاسة روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا، بعبد الناصر بالقاهرة في ٢ سبتمبر ١٩٥٦





وبينما كانت اللجنة الخماسية تفاوض في القاهرة طار انطوني ايدن الى واشنطن يعلم امريكا عن نيته بطلب عقد جلسة لمجلس الامن تمهيدا للتدخل العسكري . واقنعه دالس بضرورة تشكيل هيئة منتفعي قناة السويس



وفي ١٦ سبتمبر حرضت انكلترا وفرنسا موظفي ومرشدي القناة الاجانب على ترك عملهم بقصد تعطيل الملاحة فيها .







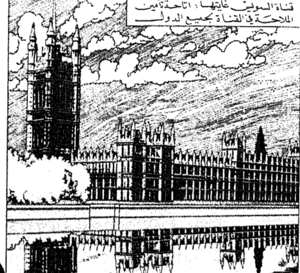


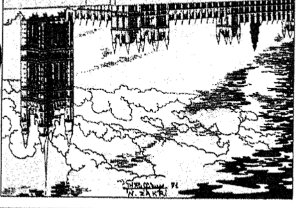


وكما وعد جمال تمكن المرشدون المصريون بقيادة محمود يونس من تأمين الملاحة عبر قناة السويس ليلا ونهارا وبسلامة واطمئنان


وتابعت انكلترة وفرنسا سياسية العداء لمصر فاعلنت بالاتفاق مع امريكا على تجميد الاموال المصرية في بلادها. ووصلت انباء الحشود البحرية مسامع جمال


... ولم يكن جمال يعتقد باحتمال تدخل فرنسا وانكلترة عسكريا لاغتصاب القناة في ذلك الوقت ..
مش ممكن انكلترة تتدخل بلا دعم من امريكا ...
وامريكا مش ممكن تدعمها وهي بتحضر انتخابات الرياسة ... !!!


١٩ سبتمبر ١٩٥٦ شكلت في لندن هيئة لمستخدمي قناة السويس غايتها: اتاحة تأمين الملاحة في القناة لجميع الدول


N. ZAKRI


"دالس" قال بان الانتساب لهذه الهيئة ليس له اي طابع اجباري ...
... غايتهم من تشكيل الهيئة هو اغتصاب القناة ومنع مصر من الحصول على عائداتها ....


... وفي ٢٣ سبتمبر عقد مجلس الامن سلسلة اجتماعات اسفرت عن موافقة انكلترة فرنسا ومصر على المبادئ الستة لحل الازمة ...


... لازم ننتبه كتير - انكلترة - فرنسا واسرائيل اجتمعوا في باريس وقرروا مساعدة اسرائيل عسكريا ... !!


... "بن جوريون"، صرح بأن مصر هي اكبر عدو لإسرائيل ... !!

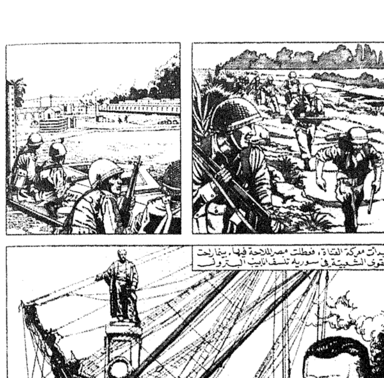

... لكن "دالس" قال بأن امريكا حتعاعد دول ضحايا اي عدوان في الشرق الاوسط !!


وهي: ١. حرية الملاحة للجميع ٢. احترام سيادة مصر ٣. عدم التدخل السياسي في ادارة القناة ٤. تحديد الرسوم بالاشتراك مع المستعملين
٥. تكريس جزء من العائدات لصيانة القناة ٦. العودة الى لجنة تحكيم في حالة الاختلاف ... واتفق المجتمعون على ان يلتقوا يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر في جنيف ..
انتهت الازمة والحمد لله ...
تلفون يا جمال.
مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦
جمال ... اسرائيل هجمت واخترقت الحدود باتجاه الطريق الجنوبي من سيناء.
وما ان انتشرت انباء الاعتداء حتى التف الشعب المصري والعربي حول قائده وزعيمه جمال عبد الناصر
71
N. ZAKRI
منذ بداية الاعتداء اتضحت خطة اسرائيل في الهجوم العام ضد مصر فوضعت الخطط لمواجهتها معتمدة على نقطتين: دفاع عن الحدود وحركة من الداخل لمواجهة العدو
احنا معاك يا جمال
وفي ٣٠ اكتوبر وجهت بريطانيا وفرنسا الى مصر واسرائيل انذارا بوقف القتال كان هذا مفاجأة كبرى ظهر منها بوضوح، ولأول مرة احتمال تدخل بريطانيا وفرنسا عسكريا
الانذار مرفوض ... مصر حتدافع عن حريتها عن استقلالها وكرامتها
١٤

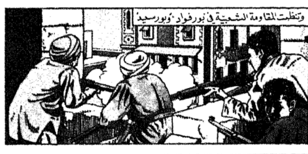


... وبدأ سلاح الطيران المصري منذ قيام الاعتداء بالاشتراك بكل قوته في معركة ولغاية يوم الاربعاء لم تلتحم قواتنا المسلحة بالقوات الاسرائيلية الا في معركة على الحدود الشرقية بين أبو عجيلة وأم قطف حيث تكبدت اسرائيل خسائر فادحة.
عن تدخلهم عسكريا..
وبدأت بالفعل وطوال يوم الاربعاء بقصف المطارات المصرية.
وشعر جمال عبد الناصر بمدى خطورة التآمر وغايته، وقصده بعزل الجيش المصري في سيناء والقضاء عليه مما يسهل احتلال مصر..
ولذلك عقد مجلس الوزراء اجتماعا فوريا..
مازالت قواتنا سليمة وسلاحنا الجوي مسيطر على المعركة
مش ممكن نتراجع من سيناء
لازم ننسحب قواتنا المسلحة من سيناء الى غرب
قناة السويس حتى تكون بجانب الشعب للاقاة قوات الاستعمار...
احنا معاك يا ريس
طيران العدو مازال يتابع الحرب الفعلية والنفسية وهو يلقي بالمنشورات
يا أهل مصر... سنضربكم حيثما كنتم. فكروا بذراريكم وأبنائكم الهاربين من البيوت والخراب ... لقرار تكبتم جريمة الهروب بعبد الناصر وستدفعون ثمن ذلك غاليا...
وفي ٢ نوفمبر ١٩٥٦ خطب الرئيس في الأزهر الشريف:
... لقد أعلنت بالأمس باسمكم اننا سنقاتل ولن نسلم ولن نعيش عيشة ذليلة مهما اخذوا في غيهم ومهما استمروا في عدوانهم سنجاهد ونكافح ونقاتل وننتصر بإذن الله
واستمر العدوان يضرب مصر حتى ٦ نوفمبر ١٩٥٦ حيث نزل بقواته البحرية في بورسعيد وبورفؤاد بعد أن قصفهما بالطيران


ونزل المظليون الفرنسيون جنوب بورفؤاد

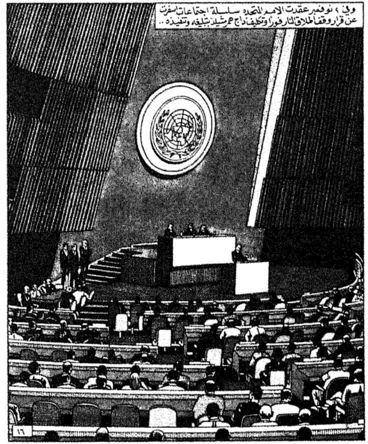



وبدأت معركة القناة، فعطلت مصر الملاحة فيها، بينما راحت
القوى الشعبية في سوريه تنسف انابيب البترول


وتنظمت المقاومة الشعبية في بورفواد وبورسعيد


واستبسلت في الدفاع والتضحيات
وقاتلت بضراوة وصدت العدوان




وفي ٢ نوفمبر عقدت الامم المتحده سلسلة اجتماعات اسفرت
عن قرار وقف اطلاق النار فورا وتكليف داج همرشيلد بتبليغه وتنفيذه ..







... وأعلنت أمريكا وروسيا والعالم الثالث عن استيائهم واستنكارهم للعدوان الغادر

... وبدأ المسلمون في روسيا بتشكيل فرق من المتطوعين للقتال جنبا إلى جنب مع الشعب المصري ضد المعتدين

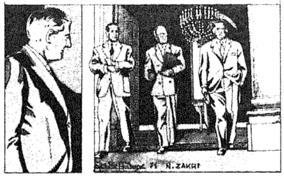
وهددت الهند بلسان "نهرو" بالانسحاب من منظمة الكومنولث ... !

وعمت المظاهرات الشعبية الغرب والشرق واستنكر قادة العالم الأحرار نهرو - تيتو - سوكارنو - شواين لاي العدوان ووصفوه بالإجرام.





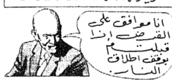




... وكان لانذار بولجانين وقعاً سيئاً على لندن وباريس حيث قرر جي موليه وانطوني ايدن طلب الحماية الامريكية وفقاً لمعاهدة حلف الاطلسي ...
N. ZAKHI



... أوقفوا عدوانكم والا فلن تستطيعوا الاعتماد علينا ..
وذهب لسفيرالامريكي بباريس لابلاغ جي موليه "جواب حكومته


واضافة الى هذه العقبات واجهت لندن اكبر ازمة مالية فهبط سعر الجنيه الاسترليني وذهب "ماكيلان" وزير ماليتها الى واشنطن يستجدي مساعدة امريكا وقرضاً بمليار دولار لحل الازمة.


انا موافق على القرض اذا قبلتم بوقف اطلاق النار.


٦ نوفمبر ١٩٥٦ اعلنت انكلترة ومن بعدها فرنسة مرغمة قبولها بوقف اطلاق النار، وبنفس الوقت اعيد انتخاب ايزنهاور رئيسا لامريكا.


قررت الامم المتحدة ارسال قوات الطوارئ لمنطقة القناة ....

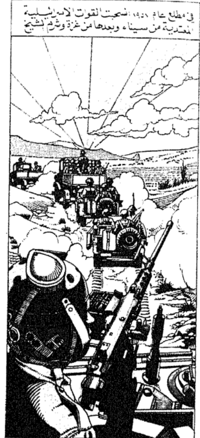

ووصلت بعد فترة واحدات الطوارئ الدولية لمراقبة عملية انسحاب قوات العدوان الثلاثي ..

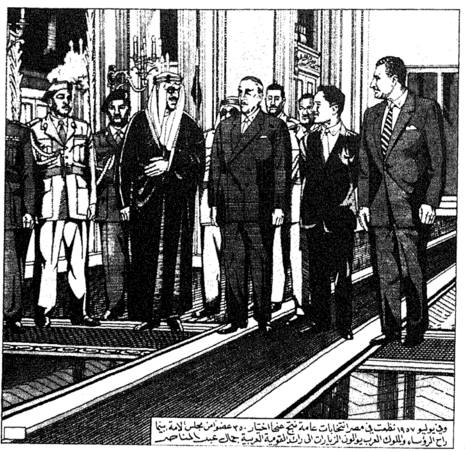

ولم يمض شهر نوفمبر ١٩٥٦ حتى تم سحب القوات الفرنسية من بور فؤاد والانكليزية من بورسعيد ....


وعمت الفرحة ارجاء مصر وخرج الشعب يعرب عن فرحته بالجلاء ومحبته وتقديره لزعيمه الخالد


لكن فرحة جمال لاتعادلها فرحة.. وابتسامته لاتعادلها ابتسامة... اولم يبرهن للعالم اجمع بان الشعوب المؤمنة بقضيتها وحقها لا يمكن الا ان تنتصر. لقد صدق من قال: "ان ارادة الشعوب هي من ارادة الله


ولكن النصر لايغني عن العمل وهناك مشاريع لابد من تنفيذها: التصنيع.. السد العالي.. وارادات لابد من تحقيقها والسير بها: وحدة الامة العربية.. تحريرها... سيادتها واستقلالها.


في مطلع عام ١٩٥٦ انسحبت القوات الاسرائيلية
المعتدية من سيناء وبعدها من غزة وشرم الشيخ


وفي يوليو ١٩٥٧ نظمت في مصر انتخابات عامة نتج عنها اختيار ٣٥٠ عضواً من مجلس الامة، بينما
راح الرؤساء والملوك العرب يوالون الزيارات الى رائد القومية العربية جمال عبد الناصر


من كل قلبي اتمنى وحدة سوريه و مصر...


من رأيي ان اتحاد مصر وسوريا هو خطأ كبير
وحاول الملك "سعود" اقناع الرئيس "القوتلي" بالعدول عن تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا


ولكن الوحدة العربية وحدة الشعوب
لم تكن شعاراً وانما حقيقة قوية وحية
عاشت القومية العربية وعاش رائدها.
عاشت وحدة مصر وسوريه



وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة

... سوريا التي كانت دائمًا رائدة في القومية العربية ... سوريا التي كانت دائمًا تنفعل من عميق القلب مع العرب في كل مكان ... الأجداد ... هذا ... العظيم

إني أشعر الآن وأنا بينكم بأسعد لحظة في حياتي ... أترقب اليوم الذي أقابلكم فيه.
واليوم أزور سوريا قلب العروبة النابض ...
سوريا التي حملت دائمًا راية القومية العربية.

وفي ٢٢ فبراير ١٩٥٨ وافق الشعب العربي في سوريا ومصر بالإجماع على الوحدة وانتخب جمال عبد الناصر رئيسًا للجمهورية

نعمان الذاكري - ٧١
جان ماري ديفيو

N. ZAKRI

اليوم اتحد الشعب العربي في سوريا مع الشعب العربي في مصر وكونت الجمهورية العربية المتحدة ...
هذه الجمهورية المتحدة ستكون سندًا للعرب جميعًا ... ستكون قوة للعرب جميعًا ...

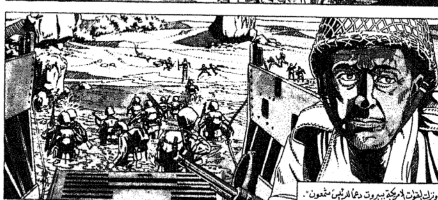
ستعادي من يعاديها وتسالم من يسالمها ... وتتبع سياسة تنبع من نفسها ... سياسة تنبع من ضميرها ... لن يسيطر علينا أجنبي ولن يستبد بنا مستبد ولكننا سنتجه إلى الأمام لنبني ولنشيد لنرفع مستوانا ولنزيد من قدراتنا حتى لا يتكرر ما فات ... ننظر إلى المستقبل ونتجه إليه ونراه مستقبلًا عزيزًا كريمًا
وننظر إلى القومية العربية التي نادينا بها والتي كانت لنا من الأماني ... لقد عشنا ساعة النصر ورأينا انتصار النور الطالع على ظلمات الليل الطويل


وتعالى صرح القوميه العربية باعلان الوحدة وانبثقت الثورة من جديد بين صفوفها حيث اطاحت طليعة من الجيش برئاسة عبدالرحمن عارف
بالنظام الملكي في العراق في ١٤ يوليو ١٩٥٨ واعلنت الجمهوريه وانسحاب العراق من الاتحاد الهاشمي ووصلت انباء الثورة الى جمال وهو بزيارة لتيتو
إذا تدخل الغرب سنكون على اعتاب حرب عالمية !!!
هم حيجربوا سويس ثانيه لتصفية القوميه العربيه ...
في يوغسلافيا .... وتزايد لهيب الثوري في الأردن ... ووصلت الحرب الاهليه في لبنان الى اوجها ...
... من الانسب ان ازهب لموسكو والتقي بخروشف لمعرفة موقف القارة السوفيتيت من الازمه ...




وتحرك الاستعمار وتحرك الاسطول السادس الامريكي وتحركت القوات البريطانية ... وقرر جمال امام خطورة الموقف لقاء الزعماء السوفيت في طريق عودته الى الوطن العربي .
وفي صباح ١٥ يوليو نزلت القوات البريطانيه في عمان لحماية العرش الهاشمي


ونزلت القوات الامريكية ببيروت دعماً للرئيس "شمعون".




... امريكا حتحرض تركيا لضرب سوريه فان هاجموا نا حنرد عليهم
رجاؤنا سيادة الرئيس ان تتخذوا الاجراآت اللازمه لمنع الغرب من التدخل ضد سوريا والعراق


... مستر دالس يتصرف دون وعي لكن بصراحه نحن غير مستعدون لخوض حرب عالميه ... لازم تتصرفوا بحذر وكل ما نقدر نساعدكم به هو القيام بمناورات ضخمة على الحدود التركيه ...


وغادر جمال الاتحاد السوفيتي عبر سماء ايران وبغداد حيث ابرق جوا بتهانيه الى قادة الثورة في العراق ... ووصل دمشق ...
الحمدلله ... ان الزحف المقدس الذي صممت عليه الامة العربيه يسير قدما الى الامام من نصر الى نصر ... ان القوميه العربيه قد انطلقت من عقالها في العراق ... واني اعلن باسمكم انا جميعا سنحمل السلاح لندافع عن شعلة الحرية التي انتصرت في العراق ... اليوم امريكا تحتل لبنان .. وبريطانيا تحتل الاردن فانا اقول باسمكم ان عهد الاحتلال قد مضى ، واصبح كالرماد ولكن شعلة الحرية هي التي تنتصر ....











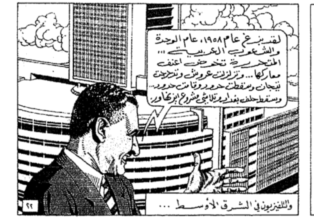








وكانت سنة ١٩٦٠ جديرة بالاحداث اذ بدأت ازمة الكونجو فتدخل الاستعمار واشعل الحرب ووقف عبد الناصر ونيكروما وسيكوتوري يواجهون التطورات الخطيرة...
فأعلنت الجمهورية العربية المتحدة مساندتها "لومومبا" وبعثت بفرقة من المظليين مشاركة لقوات الامم المتحدة...
وافتتح جمال في القاهرة في يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٠ اول مجلس امة للجمهورية العربية المتحدة وبعد يوم تم بالقاهرة بناء اكبر دار للراديو





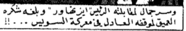












في نهاية عام ١٩٦٠ جرت انتخابات الرئاسة الامريكية واصبح "جون كنذي" رئيسا للولايات المتحدة الامريكية وتفاءل "جمال عبد الناصر" خيرا ...

وادت مأساة الكونجو عن مقتل "باترس لومومبا" في ٦ فبراير ١٩٦١ تحز في نفس جمال ... وتابع طريق معركة

معركة الكونجو ليست إلا احدى المعارك في حرب التحرير الكبرى من اجل المصير الافريقي

التحرر وترأس في ٢٤ مارس مؤتمر القمة الافريقي تبعها في ٥ حزيران في القاهرة مؤتمر " دول عدم الانحياز "...



في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ عرف
العالم العربي أقسى
واخطر أزماته اذ قامت
في سورية حركة تمرد
عسكرية فصلتها عن
الجمهورية العربية المتحدة
وخرجت الشعوب العربية





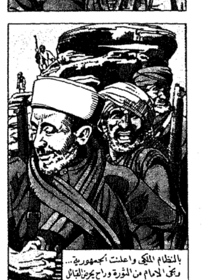




وعاد الامل ... وانتصرت القومية العربية
باستقلال الجزائر المناضلة في ١٠ يوليو ١٩٦٢

















بازمة تحويل مياه نهر الاردن فدعى جمال لاول مؤتمر قمة عربي للتداول في الموضوع... حيث عقد في ١٣ يناير ١٩٦٤ في القاهرة.



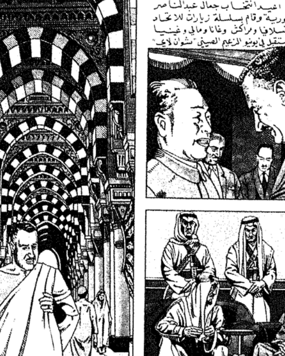
واستقبل جمال في ٩ مايو بالاسكندرية الرئيس نيكيتا خروشوف ضيفا على الجمهوريه





العربية المتحدة في احتفال تحويل مياه النيل حيث قلد خروشوف جمال وسام "بطل الاتحاد السوفيتي"

٢٨ مارس ١٩٦٥ اعيد انتخاب جمال عبدالناصر رئيسا للجمهورية" وقام بسلسلة زيارات للاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا ومراكش وغانا ومالي وغينيا وعاد الى القاهرة يستقبل في يونيو الزعيم الصيني "شوان لاي"





وخلال عام ١٩٦٦ اعتكف جمال بشؤون الجمهورية العربية المتحدة وروابطها بالعالم العربي اذ تدهورت العلاقات من جديد مع السعودية





بينما تحسنت العلاقات مع الجزائر وادى التقارب مع سورية الى عقد معاهدة "دفاع مشترك" ...

وفي اغسطس اجرى مع الملك سعود محادثات جدة انتهت باتفاق لتسوية الوضع في اليمن ومن ثم ذهب لقضاء فريضة الحج الى بيت الله الحرام.

ابريل ١٩٦٦ ... الشرق الاوسط مهددة ... الجمهورية العربية المتحدة تستشعر الخطر المحدق بها. والاتحاد الاشتراكي يحلل الاحداث ... ان انقلاب اليونان هو بداية الهجوم الامريكي في الشرق الاوسط ثم سيقلبون الوضع بقبرص وسيضربون سورية حتى يتوسعوا لتطيح النظام التقدمي والقضاء عليه وهي غايتهم القصوى.

وفي خلال ابريل تضاعف العمل الفدائي منطلقا من سورية ضد الاحتلال الاسرائيلي

... ان العمل الفدائي هو الطليعة الاولى للحرب الشعبية لتحرير فلسطين ...
كلنا فدائيون وسورية هي القاعدة الثابتة للعمل الفدائي.

وفي ٧ ابريل هاجمت الطائرات الاسرائيلية دمشق فتصدى لها سلاح الجو السوري في معركة اسفرت عن سقوط عدة طائرات ...

١١ مايو راح الجنرال اسحاق رابين يهدد:
... حان الوقت لضرب دمشق والقضاء على نظامها الذي يخطط لمشاريع الحرب الشعبية وتهددنا بها ...

كل تقارير الاستخبارات تدل على وجود حشود عسكرية اسرائيلية ضد سورية.











وعلى اثر اغلاق خليج العقبة وصل "يوثانت" القاهرة



ولكن امريكا لم تستسغ حصار العقبة فاعلنته غير شرعيا ووضعت قواعدها العسكرية والاسطول السادس تحت حالة الطوارئ



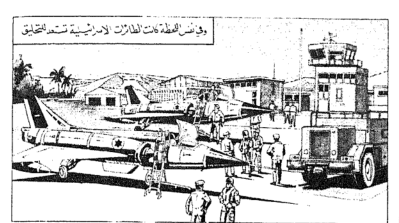
... نحن على استعداد لاعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة ولقد اوعزت ليوثانت بذلك ... الامة العربية لا تعتزم الحرب وكل ما اتخذناه من اجراءات فاينتهار رد على اسرائيل عن اعتداآتها ..!

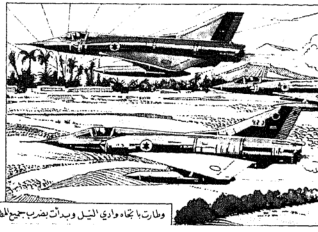
٣٠ مايو حضر الملك "حسين" الى القاهرة فجأة ...

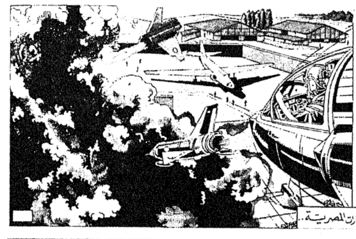


ووقع على معاهدة دفاع مشترك "بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن وتصالح مع "الشقيري" رئيس منظمة تحرير فلسطين وعاد معه للاردن ... وخرجت المظاهرات في جميع انحاء الوطن العربي تنادي بوحدة الصف لتحرير فلسطين ...


وهبطت حدة النزاع . وقرر جمال ارسال زكريا محي الدين لواشنطن لحل الأزمة ولكن صباح ٥ يونيو ١٩٦٧
طلع الصبح. اسرائيل مش رح تهاجم اليوم ...


وفي نفس اللحظة كانت الطائرات الاسرائيلية تستعد للتحليق




وطارت باتجاه وادي النيل وبدأت بضرب جميع المطارات المصرية ..

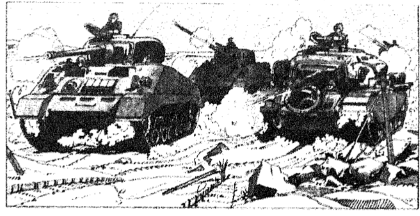

بينما كان الطيارون المصريون يسترخون من عناء الدوريات الليلية
الطائرات




وفوجئ جمال بالحرب ولكن ثقته بجيشه لاتتزعزع وذهب فوراً الى


القيادة العامة يتابع العمليات الحربية ولكنهم اخفوا عنه خبر تدمير معظم سلاح الطيران خلال الساعات الاولى من الحرب


وتابع الطيران الاسرائيلي هجومه بقصف الحشود العسكرية في سيناء...
والغريب رد الفعل العالمي.. فأدان الاتحاد السوفيتي اسرائيل وحملها مسؤولية عدوانها... ولكن الجمهورية العربية كانت أحوج إلى الطيران من التصريحات والأقوال وخاصة في تلك المرحلة الدقيقة والتي تهدد وجودها بالخطر.
ولم تفاجئ الحرب امريكا ورئيسها جونسون لقد خدعوا عبدالناصر حينما وعدوه بمنع قيام الحرب حتى انتهاء مباحثات واشنطن التي دعوا إليها يمثله فيها زكريا محي الدين....
يجب ان نقنع روسيا بعدم التدخل...
وبدون حماية جوية اصبح الجيش المصري في سيناء معرضا ليل نهار لهجوم الطيران الاسرائيلي
مما الحق به خسائر فادحة بالارواح والعتاد... ولكن جمال كان يجهل الحقيقة
وما ان علمت فرنسا بالعدوان حتى صرحت :
ان فرنسا قررت ايقاف ارسال الاسلحه لدول منطقة القتال
والجيش الاسرائيلي يزحف إلى أمام ...!!





واستسلم اللواء حسيني قائد موقع غزة
بعد مقاومة عنيفة ... ولكن وحدات
الجيش المصري مازالت تقاوم وتقاتل ببسالة ...



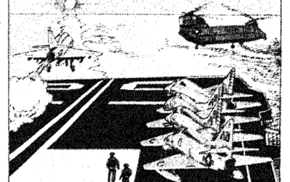


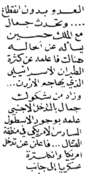


... الى جانب قوات جيش التحرير الفلسطيني التي تمركزت في البيوت
والشوارع وصمدت بشجاعة ملحقة بالعدو خسائر كبيرة بالمعدات والارواح ....



ولدى ترك جمال مركز العمليات
الحربية ليلا نهار ولقد اخفوه
عن ضرب الطيران المصري
بعد ستة ساعات ولكنه
لازال يؤمن بقوة سلاح
المدرعات ولم يعلم بان
القيادة العامة قد اعطت
اوامرها الى جميع وحدات
الجيش بالانسحاب من
سيناء ...
وزاد في التشويه ما اعلنته
القيادة عن اسقاط
ثلاث ارباع الطيران
الاسرائيلي وهو
لا يزال يرى طائرات





العدو بدون انقطاع
.... وتحدث جمال
مع الملك حسين
يسأله عن الحالة
هناك فاعلمه عن كثرة
الطيران الاسرائيلي
الذي يهاجم الاردن ...
وزاد من شكوك
جمال بالتدخل الاجنبي
علمه بوجود الاسطول
السادس الامريكي في منطقة
القتال ... فاعلن عن تدخل
امريكا وانكلترة
عسكريا الى جانب
اسرائيل ...







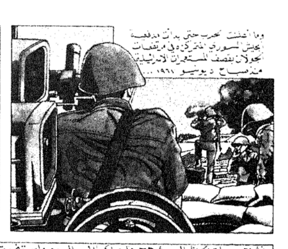


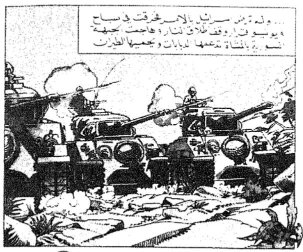
وطوقت القوات الاسرائيلية القدس وبدأت مع الحرس الوطني الاردني معركة دامية استمرت خلال يومين اشترك فيها الفلسطينيون مدافعين عن كل بيت واستشهدوا ابطالا اشرافا ...

القدس









فشنت وحدات الجيش السوري هجوما معاكسا لصد العدو واستنجدت بسلاح المدرعات الذي كان بدوره فريسة سهلة للطيران الاسرائيلي . فأمرت القيادة العليا وحدات الجيش السوري

انجدونا بالدبابات

بالانسحاب قبل ان يتم تطويقها ... وتابعت اسرائيل هجومها فاحتلت تباعا القرى السورية والقنيطرة ولم تقبل بوقف اطلاق النار حتى سيطرت على كامل الجبهة وعلى طريق دمشق







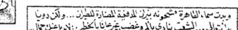



بلغوا مجلس الأمن قبول الجمهورية العربية المتحدة بوقف اطلاق النار
كل ده مش ذنب الجيش ... القيادة كان من رأيها مهاجمة اسرائيل يوم ٢٨ مايو والرئيس ماكانش يقبل
!!!
بقى
هو المسؤول ..
ما يستقيل !!!
مش ممكن نقبل بالامر
وتلقى الشعب المصري انباء وقف اطلاق النار بمرارة وغضب .
وتناهت الى مسامع جمال أنباء النقمة والاستياء الشعبي والنقد اللاذع الموجه اليه ... وزاد من ألمه تنصل كل مسؤول عن مسؤوليته ..
لازم نغير الخط ونتفاهم مع أمريكا
ان كان زكريا محي الدين بيعتقد بوجود امكانية تفاهم انا حاترك له مكاني ... ربنا يكون بعونه ...
انا قبلت بوقف اطلاق النار ... لكن مش ممكن اقبل بالاستسلام ...



وفي الساعة الثامنة من مساء ٩ يونيو توجه الرئيس ناصر الى الشعب المصري والعربي ولاول مرة منذ بدأ العدوان:





وبدت سماء القاهرة مشحونة بنيران المدفعية المضادة للطيران ... ولكن دويها بدأ يتعالى .. الشعب ينادي بالم وغضب يتجرعانا بالخطر: لا بديل عن جمال..





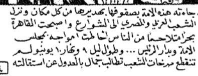


لقد ظن جمال بأنه وحده فإذا به يعيش ما كان يحلم به .. لقد كنت اتصور قبل ٢٣ يوليو ان الامة كلها متحفزة متأهبة وانها لا تنتظر الا الطليعة تقتحم امامها السور فتندفع وراءها صفوفاً متراصة منتظمة تزحف زحفاً مقدساً ....



"إني اسمع صليل الصفوف واسمع هدير الواقع الرهيب لزحفها المنظم الى الهدف الكبير. اسمع هذا كله ويدوي في سمعي من نظر ايماني به حقيقة مادية وليس مجرد تصورات خيالية"...





... جاءته هذه الامة بصفوفها بهديرها من كل مكان ونزل الشعب العربي والمصري الى الشوارع واصبحت القاهرة بحراً متلاحماً من الناس احاطت امواجه بمجلس الامة وبدار الرئيس ... وطوال ليل ٩ ونهار ١٠ يونيو لم تنقطع صرخات الشعب تطالب جمال بالعدول عن استقالته



وطوعا لارادة الشعب وقف انور السادات في العاشر من يونيو امام مجلس الامة يعلن عدول جمال عبد الناصر عن استقالته



وقطع الاتحاد السوفيتي علاقته مع اسرائيل وصرحت فرنسا:



وبعد اربعة ايام ...



وفي ٢١ يونيو استقبل جمال المارشال "زاخاروف" رئيس اركان الجيش الروسي



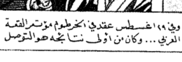
وبدأت القيادة العامة للقوات المسلحة باستلام المعدات الحربية، في الوقت الذي بدء فيه اعادة بناء الجيش.

وتمادت في ٢٩ يونيو اسرائيل في عدوانها على الوطن العربي فاعلنت ضمها للقدس مما اثار احتجاج الدول الكبرى ونقمة العالم العربي والاسلامي..



وفي ٢٣ يوليو العيد الخامس عشر للثورة:





وفي ٢٩ اغسطس عقد في الخرطوم مؤتمر القمة العربي ... وكان من أولى نتائجه هو التوصل

لحل سلمي وعادل لقضية اليمن ... ولرصد اعانة مالية للبلاد المتضررة من الحرب:
الجمهورية العربية المتحدة سورية - الاردن، واتخذ قرارات تحدد موقف الامة العربية من الصراع :
ان لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف باسرائيل
وتدعم شعب فلسطين في استرداد حقوقه وبلاده السليبة ...

في ١٥ سبتمبر ١٩٦٠ أعلن عن انتحار المشير عبد الحكيم عامر أثر الخريف يجوال

... ره أقسى وأشد على نفسي من الهزيمة

ولأن معركة الـ فـ ع لم تتوقف ففي ٢١ أكتوبر نسفت الصواريخ المصرية الباخرة العبرية إيلات وأغرقتها

... ترى هل ستعمل أمريكا على تطبيق القرار؟

لكن القبول بحل سلمي لم يمنع جمال من تعزيز وبناء الجيش واستلم القيادة العليا للقوات المسلحة.

ولم تتوقف الحركة في الأردن ففي ٢١ مارس ١٩٦٨ تصدى الفدائيون في الكرامة للاسرائيليين وقاتلوهم ببسالة وشجاعة

واتخذ مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر قرار أحل النزاع يتضمن:
آ. انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة.
ب. انهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة كل دولة.
حـ. ضمان حرية الملاحة وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين
وكلف السكرتير العام بتعيين ممثلاً خاصاً للاتصال بالدول المعنية...

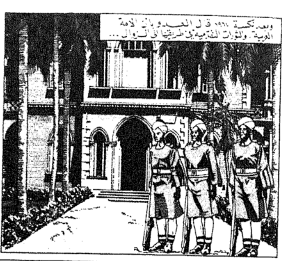
... أردنا أن نثبت للعالم اجمع وللمئة مليون عربي بأن ٤٠٠ فلسطيني استطاعوا أن يتصدوا لـ ١٥٠٠٠ اسرائيلي وأن يموتوا دون أن يستسلموا

... ان الشعب الفلسطيني خرج ليأخذ قضيته بنفسه ... لقد ظهرت المقاومة الفلسطينية واستطاعت أن تحول الشعب الفلسطيني من شعب من اللاجئين إلى ... شعب من المقاتلين

... ان الشعب يطالب بالنقاء الثوري والطهارة الثورية وأنا أطالب مع الشعب بذلك

وخرج شعب مصر من جديد يعلن عن نقمته ويطالب بإعادة محاكمة المسئولين والاستعداد للحرب وباستقالة محي الدين.




وبعد نكسة ١٩٦٧ قال العدو بأن الأمة العربية والثورات التقدمية في طريقها الى الزوال ...


بعدها شهدت الامة العربية في مايو ١٩٦٩ الثورة السودانية بقيادة جعفر النميري


نحن نقول لهم اننا معكم مع السودان الثورة من اجل الحفاظ على الحرية والاشتراكية التي نريدها


واعلن جمال في ٢٢ يوليو ١٩٦٩ متابعة حرب الاستنزاف والغاء قرار وقف اطلاق النار رغم استمرار غارات العمق على مصر
... نحن نريد السلام ولكن السلام بعيد ونحن لا نريد الحرب ولكن الحرب من حولنا وسوف نخوض المخاطر مهما كانت ... دفاعا عن الحق والعدل حق وعدل لا سبيل لتحقيقهما غير طريق القوة العدوان من كل شبر من الاراضي العربية المحتلة ....!!

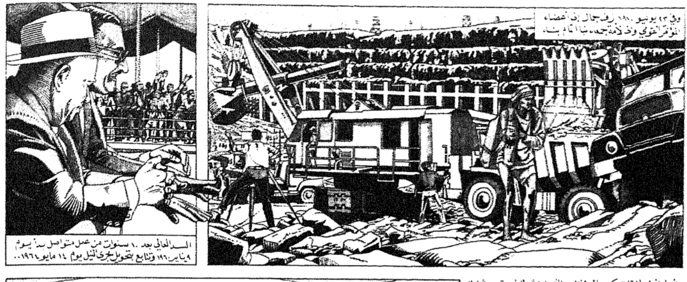

الحمد لله الذي نصر هذا الشعب على اعداء الحياة ..
وشهدت الارض العربية بزوغ ثورة الفاتح في سبتمبر حيث قامت الطليعة للقوات المسلحة في ليبيا باعلان الثورة بقيادة معمر القذافي ...


ايها الاخوة ... ان الغاية من اجتماعنا اليوم هو تعبئة كافة الجهود العربية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة، فهل وافقت القمة على الاقتراحات المقدمة من الفريق محمد فوزي أم لا ؟؟ و...
والتقى الرؤساء والملوك العرب من جديد في الرباط في ديسمبر ١٩٦٩ للبحث عن حل الازمة وافترقوا دون التوصل لأي قرار ..


وعاد جمال من مؤتمر القمة الى لقاء ثوري مع معمر القذافي وجعفر النميري في طرابلس
اهلا برائد القومية العربية ... اهلا يا ابطال الثورة ...
هذا اللقاء الثوري هو من روح الجماهير
اشعر بان الامة العربية لابد ان تنتصر لأن التي يتبعها ان تبقى عزيزة كريمة .....


نشكر لكم اهتمامكم بسلامة الشعب المصري
ولم تنقطع غارات العمق الاسرائيلية على ارض مصر فاعتزم جمال القيام منذ مطلع ١٩٧٠ بعدة مقابلات سرية مع القادة السوفيت فوعدوه بتزويد مصر بالصواريخ والطيران الحديث لصد العدوان واوفوا بوعدهم ...

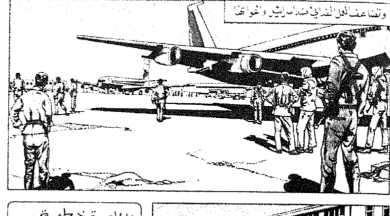

لازم تقبل مصر بوقف اطلاق النار
وتقدم "وليام روجرز" وزير خارجية امريكا باقتراحات لحل النزاع واعلنت الجمهورية العربية المتحدة قبولها في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ ...
... تتضمن اقتراحات "روجرز" على :
١- وقف اطلاق النار لفترة ثلاث اشهر واعادة السفير "يارنج" الى استئناف عمله
٢- تنفيذ قرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ كليا
٣- انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة ...
وتوجه جمال في العيد الثامن عشر للثورة الى المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ..


وفي ٢٣ يونيو ١٩٧٠ زف جمال إلى أعضاء المؤتمر القومي وإلى الأمة جمعاء نبأ إتمام بناء
السد العالي بعد ١٠ سنوات من عمل متواصل بدأ يوم ٩ يناير ١٩٦٠ وتتابع بتحويل مجرى النيل يوم ١٤ مايو ١٩٦٤..


وأعطى أول طاقات كهربائية في العيد الثامن عشر للثورة... شارك في بنائه زهاء ٣٠٠٠٠ عامل وفني.. ارتفاعه ١١٠ متر وطوله ٣٨٢٠ متر يحتجز خلفه بحيرة ناصر طولها ٥٠٠ كيلومتر وعرضها ١٢ كيلومتر ويحوي على أكبر مصنع للكهرباء بالعالم إنتاجه ١٠ مليارات كيلوات ساعة بالعام..
J.M. Ruffieux 72
N. ZAKRI


...ان التصميم على بناء السد عام ١٩٥٦ أطلق شرارة حرب وها نحن اليوم وسط نار حرب أخرى نشهد البناء وقد اكتمل بعد كفاح عنيف ضار حاولت فيه كل القوى أن تثني هذا الشعب عن عزمه مما زاده إلا إصرارا وحاولت أن تصد تقدمه فكانت النتيجة الوحيدة لذلك أن تفجرت طاقات أخرى كامنة في أعماق هذا الشعب خرجت بالتصميم تبني... وخرجت بالتصميم تقاتل...




وتضاعف العمل الفدائي ضد اسرائيل واخوانها


وادى في ٦ سبتمبر ١٩٧٠ الى خطف وتدمير ازبع
طائرات على مطابط القاهرة وزرقا ... ومحا


ارتفعت حدة النزاع بين الملك حسين والمنظمات الفلسطينية
وادى في ١٧ سبتمبر الى اصطدامات دامية مالبثت أن تحولت
الى مجازر مجرمة تهدف الى تصفية العمل الفدائي في الأردن ...
وتدخلت سورية لمساندة الثورة عسكريا وراحت اسرائيل


المؤامرة خطيرة ...
والمجازر مستمرة
في اربد وعمان ....
هدفهم تصفية الثورة
بعد ان صفوا فلسطين
وامريكا تهددان بالعدوان. ووقف


انا سيد أمري
في بلدي ولا اقبل
بغير سلطتي
جمال يحمي الثورة ويدافع عنها


... هل تريدون ان
اشتم وان اقطع العلاقات
وازهب لاستريح
في بيتي ؟
انهم يريدون
ضرب الثورة وقبرها
قبل ان تصبح خطرا عليهم
وراعه اراقة الدم العربي، فدعى
فورا الى مؤتمر قمة لوقف الاقتتال
وعقد المؤتمر في ٢٢ سبتمبر وبعث


انا منحاز مع الثورة
الفلسطينيه ولن اسمح
لاحدان يضربها
مهما كانت الظروف
بلجنة تسويه الى عمان وتوصل
بجهد جهيد الى اقرار وقف
اطلاق النار بين الحسين


لا حول ولا قوة إلا بالله
... نحن نتناقش
والناس تموت
بالمئات ....
وعرفات يوم ٢٥ سبتمبر ولم تنقطع




مناقشات المؤتمر حتى توصلت في ٢٧ سبتمبر الى عقد اتفاق


بـ ١٤ نقطة يحدد علاقات الثورة الفلسطينية
بالاردن ... وحقق جمال معجزة الاتفاق ...
وقد اضناه الجهد وحل به التعب ...

مجاة... كف عن النبض قلب مصر
كف في السادسة والربع من مساء الاثنين
الباكي الحزين ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ...

بالجيش بالشعب
حنكمل المشوار

⊙ يا أيتها النفس المطمئنة ⊙ ارجعي الى
ربك راضية مرضية ⊙ فادخلي
في عبادي ⊙ وادخلي جنتي ⊙
"صدق الله العظيم"

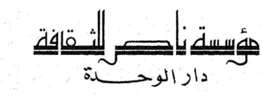
ستبقى خالداً ...
بقلوبنا وعقولنا
يا أبا خالد ...

عزاؤنا .. أن
نواصل النضال



سوف نظل دائماً تحت علم التحرير
سوف نظل دائماً تحت علم الاستقلال الوطني
سوف نظل دائماً تحت علم الوحدة العربية
سوف نظل دائماً تحت علم الاشتراكية
سوف نظل دائماً تحت علم عدم الانحياز
سوف نظل دائماً تحت أعلام الحرية الانسانية
للتقدم والسلام القائم على العدل ..
لشعبنا ولكل شعوب الأرض ...

جمال عبد الناصر


مؤسسة ناصر للثقافة
دار الوحدة

